حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

يوم الثلاثاء
٤ آذار ١٩٤١

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

انكلترا ترفض كل اقتراح

بشان مصالحة المانيا النازية

والرئيس روزفلت يؤيـدها

من المعروف ان هتلر كان منذ ظهوره لاول مرة كسياسى، يسعى الى استعطاف انكلترا عليه وعلى سياسته. وقد حاول فى كتابه المشهور «كفاحى» ان يوضح موقفه المسالم من انكلترا. ومن المعروف ايضا انه نجح فى مسعاه هذا مدة من الزمان، فكانت النتيجة تخدير اعصاب الكثيرين من كبار الساسة بحيث انهم لم ينتبهوا للخطر العظيم الذي يكمن فى سياستهم. ولما نشبت الحرب وحظي هتلر بانتصاراته الخاطفة، السريعة، لم يترك اية فرصة تمر دون ان ينتهزها لمخاطبة انكلترا بشأن التصالح. فقد خاطب انكلترا مباشرة بعد كل فوز جديد ناله، ثم استعمل الوسطاء من مختلف الانواع. لكن حظه كان دائما، حتى قبل رئاسة المستر تشرتشل، الرفض المطلق، وهذا فى دور لم تكن انكلترا لتسجل بعد اي انتصار لصالحها!

وجاءت الانباء مؤخراً تحدثنا عن مساع جديدة من قبل هتلر يقصد بها اغراء انكلترا على مسالمته. ولكن المستر تشرتشل، الذى لم يكن قط من الساسة المخدرين، المغرورين، اجاب بالرفض التام. وقد قال لاحد الوسطاء الاخيرين بان هذه الحرب لا تدور لاجل احتلال بلاد او استدرار ارباح تجارية ومادية، بل انما هي حرب يتعلق بنتيجتها مستقبل الانسانية برمتها. لذلك فليس من مجال للتنازل او للمفاوضات مع هتلر بشأن انهاء هذه الحرب.

ولم تمر الا بضعة ايام حتى نقل التلغراف تصريحا من الرئيس روزفلت قال فيه ما يلي: ان كل كلام عن الصلح قبل ان تنتصر بريطانيا العظمى — سابق لاوانه.

فما هو سبب هذا الموقف «الصلب» السلبي من الصلح، الذى يلتمسه هتلر من بريطانيا العظمى؟ ان اسبابه شتى.

اولاً — عدم الوثوق بتاتاً بكل تعهد او اتفاق يمضيه هتلر. لان زعيم النازية لايقر بقداسة تعهد لا يلائم سيادة المانيا على العالم. فاذا اضطرته الظروف تراه مستعداً لتوقيع كل تعهد يطلب منه، ولكنه مستعد ايضاً لفسخ هذا التعهد لدى اول فرصة تسنح له.

ثانياً — ان مسالمة هتلر مستحيلة لان وجود نظامه فى العالم هو خطر دائم على كل نظام آخر، وبالاخص على النظام الديموقراطى، اي نظام الحرية القومية والفردية. هذا لان اساس النظام الهتلري هو السعي المستمر الى فرض سلطة النازيين على العالم كله. ويعترف هتلر بحرية الشعوب الاخرى الى حين فقط، اى الى ان يتسنى له التسلط عليها تدريجيا. لذلك يعرف الساسة الانكليز والامريكيون ان تملق هتلر لهم اليوم ليس الا حيلة وغدراً منه، لانه يشعر بضعفه وبحالته اليائسة على رغم انتصاراته العظيمة الى الآن.

ثالثاً — لان مسالمة هتلر الآن سوف تؤدي الى حرب عالمية جديدة، اهول من الحاضرة، فى المستقبل القريب. لان من طبيعة النظام النازى التوسل بالحرب لنيل اغراضه ما دامت غريزة الحرية، الكائنة فى الافراد والامم، لا تزال تعارض سلطانه. والصلح الذى ينشده هتلر ليس الا فترة استراحة قصيرة في سبيل اتمام عدته الحربية الهائلة وتجديدها وتقويتها.

رابعاً — ان الساسة الانكليز والامريكيين يعرفون ما لا يعرفه الجمهور والعامة - انهم يعلمون العلم اليقين ان الفوز مضمون لبريطانيا العظمى بمساعدة الولايات المتحدة. فهناك احوال جغرافية، كالبحار التى تحيط ببريطانيا العظمى من جميع جهاتها، تصد هتلر عن استعمال قوته الحربية المعدة منذ سنين. وفى ذات الوقت تمنح هذه الاحوال لبريطانيا العظمى وحلفائها فرصة للحاق بهتلر فيما يختص بالاستعدادات الحربية لا بل ولسبقه فيها والتفوق عليه بعد مدة. وهذا ما يخيف هتلر ايما خوف!! وقد اعترف موسولينى نفسه بخطابه الاخير، بان هذا التفوق محتمل الوقوع.

نعم، ان كسر قوة هتلر هي مهمة صعبة نوعا ما وقد لا تتحقق قريباً. لكن الساسة الذين يرفضون بعناد وتصلب كل اقتراح بشأن مسالمته، يعرفون ان لا مناص لهتلر من الفشل النهائى. لذلك فان انتصاراته الحربية او السياسية لا تؤثر عليهم قط. انها «رغوة» تعمي الابصار وتبلبل الاحساس، وتطمس الادراك، ولكن نهايتها محتمة ان شاء الله.

• • •

الشيخ ا. ز. رينوفيتش شيخ الكتاب اليهود فى فلسطين وقد احتفل مؤخراً ببلوغه سن السابعة والثمانين

صيد الاسماك وعناية اليهود به

ان التجارب التي قام بها اليهود جماعات وافراد فى ميدان اصطياد الاسماك خلال العشرين السنة الاخيرة قد برهنت اولا على وجود امكانيات واسعة لتوسيع نطاق صيد الاسماك؛ وثانيا على انه ليس من ضرورة فى السعى وراء طرق اصطياد حديثة بل الاولى الاستفادة من الطرق المتبعة عند العرب والسعى الى تحسينها وترقيتها تدريجيا بعد الاختبار. وفى سنة ١٩٣٧ انتهى طور التجاريب الاولى وبدأ عهد العمل المجدى فى صيد الاسماك. ومنذ ذلك الحين بدأ هذا الفرع يسير بخطوات واسعة نحو التقدم المطرد. وللدلالة على ذلك التقدم نكتني بذكر الارقام التالية:

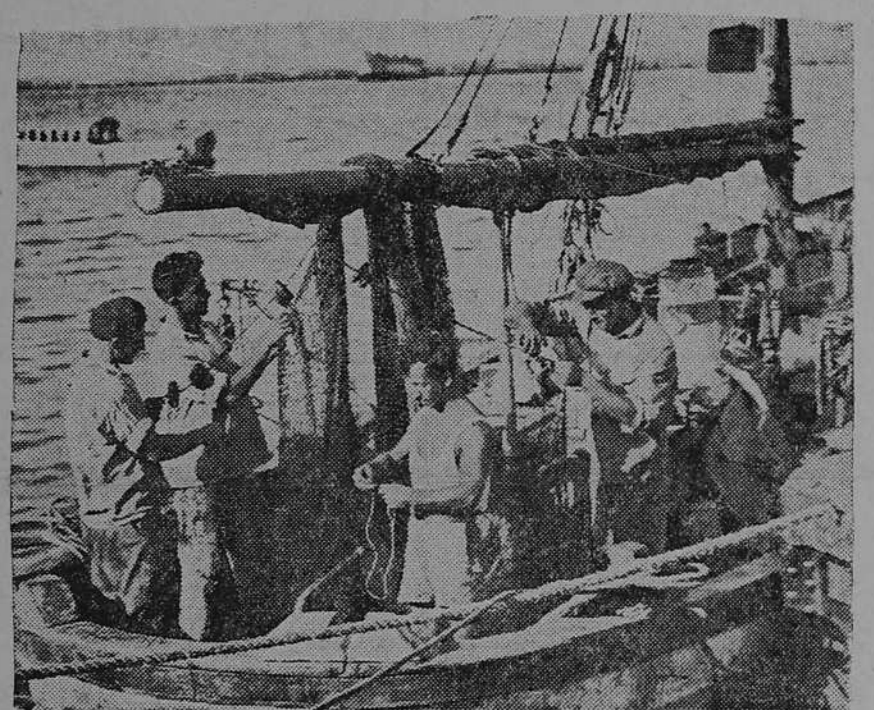
فى سنة ١٩٣٧ اصطاد الصيادون اليهود ٨ اطنان من السمك بلغت قيمتها ١٧٥ جنيها؛ اما فى سنة ١٩٤٠ فقد ازدادت كمية الاسماك المصطادة حتى بلغت ١٨٠ طنا قيمتها ١١،٥٠٠ جنيه فلسطينى. وكانت نسبة كمية الاسماك التي اصطادها اليهود فى سنة ١٩٣٧ الى الكمية العامة المصطادة فى فلسطين ٣،٣٠٪ اما فى عام ١٩٤٠ فقد ارتفعت هذه النسبة الى ١٧٪ (تستهلك فلسطين ٣٥٠٠ طن من الاسماك سنويا، نصفها مصطاد فى البلاد ذاتها). واخيراً ان الصيد اليهودى قد وفر ١٤٠٠ يوم عمل عام ١٩٣٧ و ١٨،٠٠٠ يوم عام ١٩٤٠.

وهذه الارقام تنطق بافصح لسان على الشوط البعيد الذى قطعه الصيادون اليهود فى فلسطين خلال اربعة الاعوام الاخيرة.

وطرق الاصطياد المتبعة ثلاث:

١) الاصطياد على الشاطىء: بواسطة شباك وصنارات بالقرب من شاطىء البحر. ويشتغل بهذا النوع من الصيد ٥٦ رجلا فى نهريا، شبى صيون، عتليت، قيسارية وتل ابيب.

٢) الاصطياد في المياه العميقة. وذلك بواسطة مراكب تبعد عن الشاطىء، ويشتغل بهذا الفرع من الصيد ٢٥ رجلا بينهم افراد خدموا هذه المهنة وتدربوا عليها فى بولونيا. ولهؤلاء الصيادين ورشة لبناء القوارب وقد بنوا ستة قوارب لهم ولغيرهم حتى الآن.



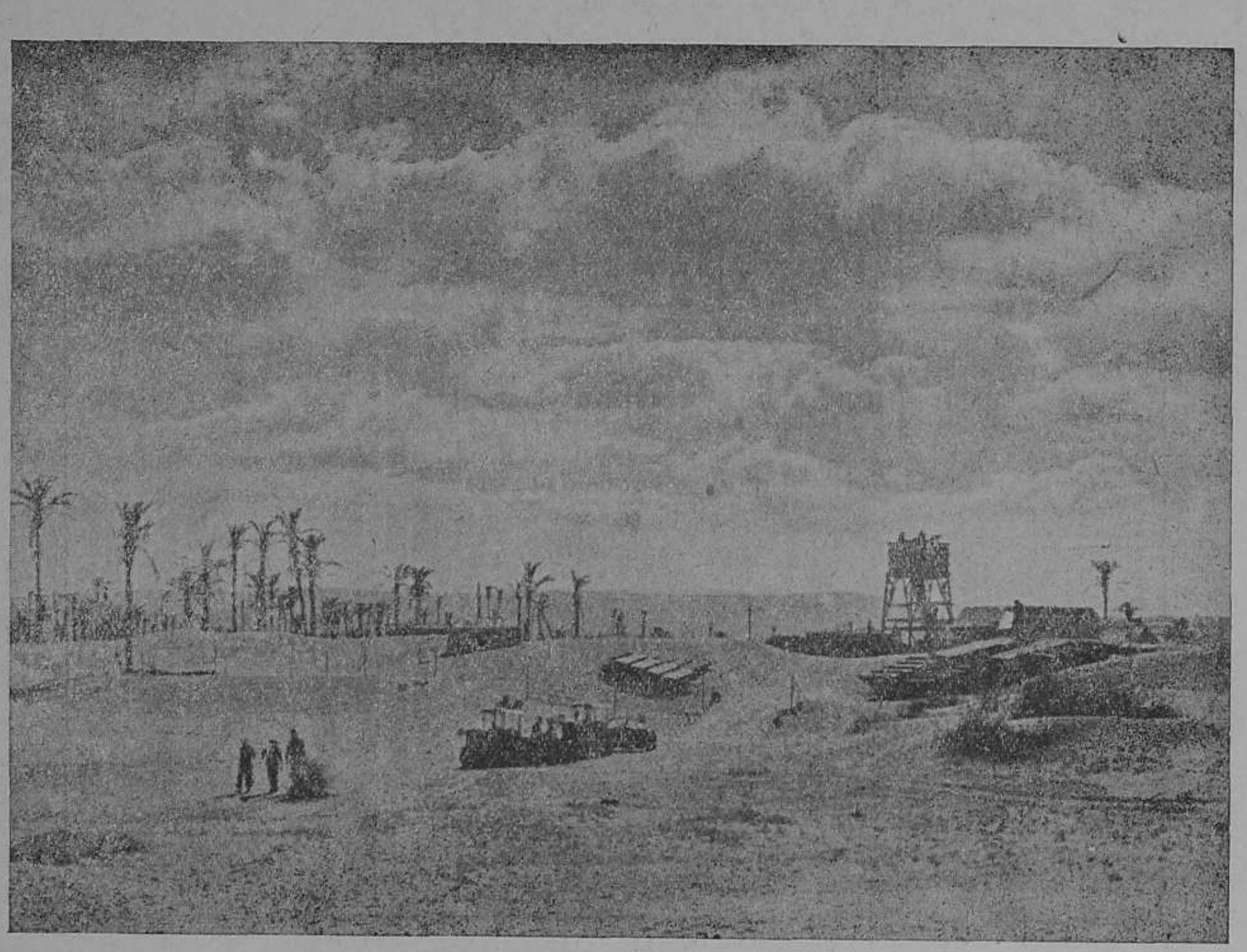
صيادون يهود على وشك الابحار

٣) الاصطياد فى البحيرات - فى الحولة وبحيرة طبريا. يشتغل بهذا الصيد ٨٠ شخصا. اما الطريقة الرابعة اى الصيد بالاضواء ليلا فلا يعمل بها منذ صدور قانون منع الانارة في الليل.

ان القسم الاكبر من الاسماك يصطاد فى البحيرات: ففي سنة ١٩٤٠ اصطيد فى البحيرات ٧٨ طنا من الاسماك؛ وفى المياه العميقة ٦٧ وقرب الشواطىء ١٥٠.

ويجدر بنا ان نذكر هنا الفرع الاقتصادى الهام الذي انشىء مؤخراً والذى يتقدم بدوره تقدما مطرداً ونعنى به مشروع تربية الاسماك فى الاحواض. يوجد اليوم فى فلسطين احواض انشئت لهذا الغرض على مساحة ٤٠٠ دونم. وستوسع هذه الاحواض وتزاد مساحتها حتى تصبح ١٢٠٠ دونم عما قريب وعندئذ يؤمل ان تعطى هذه الاحواض محصول ٢٠٠ طن من الاسماك فى السنتين القبلتين. اما المياه فجلبت الى الاحواض من وادى سخنة ووادى عسي بواسطة قناة يبلغ طولها ١١٠٠ متر. وتطول مدة التربية ٦ اشهر فقط بدل ثلاث سنوات فى اوروبا اذ ان الشتاء يعيق هناك هذه العملية. والمحصول مرتين فى السنة بمعدل ٢٠٠ كيلو من السمك للدونم قيمتها ٢٨ جنيها. اما المصاريف فلا تتجاوز السبع جنيهات للدونم الواحد. وفى عام ١٩٤٠ كان محصول احواض قرية «نير دافيد» - التي انشئت باشتراك خبراء رأسماليين يوغوسلافيين - ٢٠ طنا بلغت قيمتها ٢٨٠٠ جنيه، ويؤمل ان

(البقية فى الصفحة ٢)



قرية الصيادين اليهود فى خليج عكا

في ميادين الحرب والسياسة



صورة طريفة للجنرال ديل

بعد زيارة ايدن وديل لانقرا

كان اهم حادث سياسى فى الاسبوع الماضى توسيع الاتفاق البريطانى التركى وتعزيزه. وقد حدث ذلك بواسطة وزير خارجية انكلترا، المستر ايدن، ورئيس اركان الحرب البريطانى، السر جون ديل، فى اثناء زيارتهما لتركيا. اما النتيجة المباشرة لهذه الزيارة فهى القضاء على دسائس المانيا فى سبيل اضعاف اتفاق تركيا مع بريطانيا العظمى. وتعرف المانيا الآن بوضوح تام بان موقف تركيا لم تتزحزح وهى ستمنع بالقوة كل تقدم الماني نحو الشرق اذا مس حدود تركيا من قريب او بعيد.

مرامى هتلر فى اقتحام بلغاريا

اما بلغاريا فقد اخضعت نهائياً لالمانيا فاجازت اختراق الجيوش الالمانية لارضها. ويظهر ان هدف هذه الجيوش حدود اليونان. ولا نعرف ماذا ستفعل تركيا فى حال وصول تلك الجيوش الى الحدود اليونانية وبالاخص الى جهة سالونيك. ومما لا شك فيه ان الغرض الاول من دنو الجيوش الالمانية من حدود اليونان هى اضعاف اليونان والقوى البريطانية المهاجمة لايطاليا فى البانيا. وقد ضعف هذا الضغط فى الاسابيع الاخيرة بفعل احوال الجو السيئة. لكن دنو الربيع من شأنه ان يمكن اليونان من تجديد الضغط على الايطاليين ولذلك يستعجل هتلر لانقاذ موقف ايطاليا اليائس.

اليابان بين التروى والاندفاع

ولا تزال الغيوم تتلبد في سماء الشرق الاقصى مع ان اليابانيين يعرفون جيداً ان الولايات المتحدة تنظر بعين ساهرة الى كل حركة تقوم بها حكومتهم، ولذا يحاول ساستهم تهدئه بال حكومة واشنطون. ويخاف اليابانيون الاجراءات التي قد تتخذها اميركا فى منع تصدير مواد الخام الى اليابان، حيث لا تستطيع صناعتهم الاستغناء عنها. لكن هتلر يحرض المتطرفين فى اليابان بان يستغلوا فرصة الحرب فى اوروبا... لذلك نرى اليابان منقسمة الى معسكرين معتدل ومتطرف. وقد ساعد هتلر اليابانيين على توسيع نفوذهم فى الهند الصينية، التابعة لفرنسا بضغطه الهائل على حكومة فيشى. وتتوسل اليابان الى اغراضها فى الهند الصينية بحكومة تايلاند الوطنية، الخاضعة لليابان.

اين الامبراطورية الايطالية؟

اما فى افريقيا الشرقية فالاخبار، حتى من المصادر الايطالية نفسها، تبشر بالخير للبريطانيين. ان الكونت أأوستا، القائد العام للجيوش الايطالية هناك يبذل جهوداً جبارة فى سبيل الدفاع عن نفسه وعن جيوشه فى افريقيا الشرقية. لكن الحظ قد خانه. والجيوش البريطانية تضغط على الجيوش الايطالية من اثنتي عشرة جهة، هذا ماعدا الاحداق بها من جهة البحر وقذفها بالقنابل من الجو (وقد قضى الى الآن على القسم الاكبر من الطيارات الايطاليه، التي كانت موجودة هناك فى بدء الحرب). وفى ذات الوقت يعمل الاحباش داخل بلادهم ضد الجيوش الايطالية ويعرقلون حركاتهم بواسطة نسف الجسور الخ. ويتقهقر الآن جيوش الكونت داوستا من خطوطها فى الصومال الايطالي واريتريا والحبشة نفسها. لكن الجيوش البريطانية لا تمنحها فرصة للتقهقر بل يلحق بها حتى لا ترى هذه بدأ من الاستشلام. وفعلا قد بلغ عدد الاسرى من الايطاليين هناك حول ١٠٠،٠٠٠ فى الاسبوع الاخير فقط.

الاحباش يتطوعون بالمئات فى جيش هايلا سيلاسى

جندى اوسترالي يضع سماعة الراديو على اذنى شيخ عربى فى نواحى بنغازى

باب الطرائف والظرائف

الشوكولاته والشاى

جلبت الشوكولاته لاول مرة من بلاد المكسيك فى القرن السادس عشر. وكان طعمها فى ذلك الوقت لا يشبه طعمها اليوم اذ كانوا يحضرونها بدون سكر. على كل فان الجماهير لم تستقبل هذه البدعة بارتياح وخشي الاطباء انها تحوى مادة مضرة سامة للانسان.

اما الشاى فقد جيء به الى اوروبا فى ابتداء القرن السابع عشر وقد شاع استعماله سريعا ولكن بين الطبقات الغنية فقط لان سعره كان غالياً آنئذ. ومن الطريف ان كثيراً من الاطباء حاولوا استعمال الشاى كدواء لمختلف الامراض واشاروا بالاكثار من شربه.

اما اليوم فمن المقرر ان الشاى لا يحتوى على مواد مغذية وان الاكثار من تناوله مضر لانه يحتوى على مادة تدعى (تيثون) وهى تؤثر تأثيراً سيئاً على الاعصاب، بينما الشوكولاتة تحتوى على مواد مغذية مفيدة.

مأكلهم الاصلى

يعتمد سكان الاسكيمو فى غذائهم على لحم وحليب كلاب البحر فى اغلب ايام السنة. انهم قد يصيبون احياناً بعض الدببة البيضاء او شيئا من السمك في فصل الصيف، ولكنهم خلال اشهر متتابعة يضطرون الى الاكتفاء بذات المأكل الذى لا يتغير ولا يتبدل ونعني به لحم كلب البحر وحليبه. ولذا يتفنن اهالى الاسكيمو فى تحضير هذا اللحم بعشرات الصور المختلفة. ويقول بعض السواح ان طعم هذا اللحم لذيذ.





اللورد هارليخ (اورمسبي غور) وقد تعين مندوباً لبريطانيا العظمى فى افريقيا الجنوبية مؤخراً

صيد الاسماك

(البقية من الصفحة ١)

يبلغ المحصول فى نهاية هذا العام حتى مائة طن.

وقد ساعدت الوكالة اليهودية بشتى الصور على اجراء هذه التجارب وعملت على تنشيط هذا الفرع الاقتصادى وتنميته. وهكذا فان مساهمتها المالية فى هذا المشروع خلال الاربع السنين الاخيرة بلغت ١٤،٥٠٠ جنيه. ويتوزع هذا المبلغ بالصورة الآتية:

٩٠٠٠ ج. ف. لشراء الشباك والقوارب الخ.

٣٥٠٠ ج. ف. لتدريب الصيادين الجدد ولاجراء التجارب. والمدربون هم من ذوى الخبرة، قسم منهم زاول هذه المهنة في بلاد اوروبا والقسم الاخر من صيادى طبريا اليهود والعرب. عدا ذلك اعطت الوكالة اليهودية قروضاً بمبلغ الفى جنيه لبعض القرى التي بدأت تتعاطى صيد الاسماك لمساعدتها على اجتياز الخطوات الاولى الصعبة.

وتقوم شركة «تنوبا» التعاونية التي انشأتها الهستدروت لتصريف محصولات قرى العمال ببيع هذه الاسماك فتنظم ترويجها بحيث تباع باسعار حسنة.

• • •

سراج اوغلو (هارتس)

اقطاب تركيا الحديثة

ان الموقف المشرف الحازم الذى تقفه الدولة التركية اليوم، غير آبهة بتهديد هتلر ووعيده ولا بملاطفاته وتملقاته، ان هذا الموقف لا يدهش المطلع على شخصية زعماء تركيا الحديثة اطلاعا وافيا.

عصمت اينونو

ان المهمة الجليلة التي قام بها الغازى مصطفى كمال، والتي كرس لها حياته وجهوده الى ان وافته المنية فى تشرين الثانى ١٩٣٨، ان هذه المهمة يقوم باعبائها خلفه عصمت اينونو على خير وجه واتمه.

وعصمت اينونو معروف بنشاطه الجم وعزمه الثابت. اما الاسم اينونو فقد منحه اياه الغازي على اثر انتصاره انتصاراً هاماً على اليونان حول قرية تدعى «اينونو»، وكان ذلك فى عهد تغيير الاسماء فى تركيا. وبعد هذا الانتصار العسكري احرز عصمت اينونو انتصارات هامة اخرى فى ميدان الديبلوماسية. ففى عام ١٩٢٢—٢٣ سافر الجنرال عصمت باشا، وزير الخارجية آنئذ، لادارة المفاوضات فى مؤتمر لوزان قصد الحصول على معاهدة صلح جديدة لاجل بلاده. وقد اظهر ثباتا فائقا وبراعة عظيمة فى تلك المفاوضات الطويلة الصعبة. ولم يزل يدافع عن استقلال دولته الجديدة التام الاقتصادى والعسكرى حتى احرز الفوز.

ظل عصمت اينونو رئيس الوزارة التركية مدة اربعة عشر عاما. وقد قام بمهام وظيفته بنشاط زائد وهمة لا تعرف الكلل؛ حتى انه كثيراً ما كان يعمل اربع عشرة ساعة متوالية فى مكتبه دون ان يفارقه. وكان من اكثر المقربين الى مصطفى كمال، كما انه كان فى الوقت ذاته الرجل الوحيد الذى يتجرأ على معارضة افكار الرئيس. وفى عام ١٩٣٧ اي قبل وفاة الغازى بسنة ونصف، وقع خلاف بين الغازي وعصمت باشا حول السياسة الخارجية كانت نتيجته ان اعتزل هذا الاخير السياسة. ولكن ثقة الغازى بوزيره السابق لم تنقطع ولم يطرأ على تقديره اياه اى تغيير، لا بل ان الغازى كان يعتبر عصمت اينونو خير خلف له. ولهذا كانت الآراء مجمعة على تعيين عصمت اينونو رئيساً للجمهورية التركية على اثر وفاة مصطفى كمال.

لم يفت عصمت اينونو خطورة المهمة التى اخذها على عاتقه، ولكنه سار فى طريقه بحزمه المعروف، معتزما اتباع خطة سلفه فى معالجة جميع شؤون بلاده الهامة. ويسعى عصمت اينونو بنشاط وحماس زائدين الى تحقيق البرنامج الذى وضعه مصطفى كمال نصب عينيه والذى يرمى الى اعادة الثقة الى الامة التركية، وتعزيز هذه الثقة وتقويتها بواسطة اصلاحات داخلية جريئة وسياسة خارجية حازمة.

رفيق سيدام

والرجل الذى يوليه عصمت اينونو ثقته التامة هو رئيس الحكومة التركية الدكتور رفيق سيدام. يبلغ عمر هذا الاخير ٥٩ عاماً وهو معروف بهدوئه وتحفظه وبمواهبه الكثيرة في الشؤون الادارية. والدكتور سيدام لا يزال اعزب وهو مغرم بالمطالعة، شغف بالعلم. وقبل ان يدخل الميدان السياسى كان الدكتور سيدام طبيباً عسكريا، وفى اثناء الحرب العالمية السابقة عين مراقباً طبياً لجيوش الشرق. وقد اكسبه ذلك تجارب هامة استغلها اثناء تقلده وزارة الصحة العامة، فادخل اصلاحات هامة ساعدت على تحسين الشروط الصحية فى تركيا تحسيناً كبيراً.

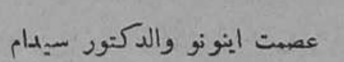
ويمتاز الدكتور سيدام بلطفه الزائد وسمو عواطفه ومثابرته على العمل. وهو من اشد المؤيدين للتحالف مع بريطانيا العظمى. ومن المعروف انه القى خطابا رائعاً فى البرلمان التركى بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٣٩ بمناسبة عقد الاتفاق مع انكلترا فوصفه «بانه مرحلة سياسية خطيرة فى التاريخ التركي» وقد طلب من البرلمان ان يأذن لتركيا «بان تسير الى جانب بريطانيا العظمى التي ترمي الى انقاذ العالم من نتائج الحرب الهائلة ومنع قيام الديكتاتورية فى البحر المتوسط».

سراج اوغلو

وهذه السياسة الخارجية يدافع عنها ويتمسك بها وزير الخارجية السيد سراج اوغلو. وسراج اوغلو ـ الذى يبلغ من العمر ٥٣ عاما ـ اكتسب شهرته بادىء ذى بدء في عالم الاقتصاد. وقد اشتغل مدة كمدير مدرسة تجارية؛ وفى اثناء الحرب الكبرى سافر الى جنيف حيث درس العلوم الاقتصادية. ولما رأى مصطفى كمال مقدرته فى هذا الميدان اوفده الى اميركا كي يدرس امكانيات جعل تركيا بلاداً صناعية. فلما عاد من اميركا قدم سراج اوغلو تقريراً وافيا عن رأيه بهذا الخصوص وكانت آراؤه الصائبة واقتراحاته الواضحة المحكمة اساسا لمشروع السنوات الخمس الذى وضع عام ١٩٣٣ والذى ترك فيه مجالاً واسعاً لرؤوس الاموال والشركات البريطانية.

هذا وليست مهمة سراج اوغلو سهلة قط. اذ عليه مقاومة الحيل الخبيثة الخطرة التي لا يفتأ فون بابن واعوانه يكررونها قصد التأثير عليه وعلى سياسة تركيا الخارجية. ولكن سراج اوغلو يعرف كيف يتقى الدسائس التي تحاك حوله بهدوئه ورأيه الصائب ووسائله الحازمة الفعالة. ولكم من مرة صرح فون بابن لاصدقائه انه لم يلق خلال حياته الديبلوماسية من المشقات ما يلاقيه فى انقره منذ ان عين سفيراً فيها.

• • •



عصمت اينونو والدكتور سيدام

محمـــود تيمور

من سلسلة محاضرات نظمتها الجامعة العبرية

ولد محمود تيمور بالقـاهرة فى اواخر القرن الماضى (سنة ١٨٩٤) من اســرة عريقة فى الحسب. ولم تتجاوز دراسته المدارس الثانوية لان الامراض والعلل التي تألبت عليه، حالت دونه ودون الدراسة العالية.

ورغم ذلك، فقد استطاع محمود تيمور ان يشـق لنفســه طريقـاً فى عالم الادب، وان يحرز فى سنوات قليلة، زعامة القصة القصيرة فى الادب العربي المعاصر.

اما اشتداد وطأة الامراض عليه فقد اضطرته الى الانعزال عن الناس، وملازمة عقر داره، حيث كان ابوه احمد، المحقق واللغوى الـكبير، غارقا دائماً بين المعاجم والقواميس والموسوعات، واخوه محمد، الـكاتب المسرحى الشهير، لا يكاد يفتر عن كتابة رواياته وتنقيحها، فـكان لا بد لمحمود تيمور ان يمد هو ايضاً يده الى هـــذه الـكتب الـكثيرة التى كانت تضيق عنها غرف القصر، والتي يقال انها كانت تضم اليها زهاء ثلاثين الف مجلد، وان يختار منها ما ينسيه آلام المرض، ويدفع عنه سأم الحياة، ويشغل قسما غير يسير من اوقاته فى غير جهد ولا اعنات.

ويحـدثنا محمود تيمور نفســه فى المقدمة القيمة التى صـدر بهـا مجموعته القصصية الاخيرة «فرعون الصغير» ان بين الـكتب القصصية التى حببت اليه هذا الفن، ودفعته اليه دفعاً قوياً، بل فى طليعة هذه الـكتب ينبغى ذكر «الف ليلة وليلة» و«حديث عيسى بن هشام» و«زينب» تلك القصص الثلاث التي تمثل كل منها مرحلة خاصة، من مراحل نشوء القصة فى الادب العربى وتطورها.

وقد بدأ محمود تيمور حياته الادبية، بعد الحرب الـكبرى، على اثر رحلة طويلة قام بها الى اوروبا، ودرس خلالها الادب بصورة عامـة، والادب الافرنســى بصورة خاصة.

واول مجموعة قصصية ظهرت له، كانت «الشيخ جمعة وقصص اخرى» اصدرها بمصر سنة ١٩٢٥، فلفتت اليها انظار القراء والنقاد، ثم اردفها بغيرها وغيرها، الى ان اصبح عدد مجموعاته القصصية ينيف على العشرة.

ومن مطالعة هذه المجموعات كلها، ودرسها عن كثب، تتضح الخطوط الرئيسية التي سـار محمود تيمور عليها. وتـكاد تتلخص هـذه الخطوط كلها فى سخطه اللامتناهى على الاوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها

وسخطه هـذا لا يتجلى فى حملة عنيفة او خفيفة، ولا يظهر بكلمات توبيخ وتقريع، وانما يتخذ ابسط الصور واسهلها: الوصف الدقيق الذى لا يكاد يشف عما يقصده الـكاتب.

وربما كانت اهم هـذه القصص، قصته «الشيخ عفا الله» الذى كان يتنقل في شوارع القاهرة، وهو «ينفخ» فى نايه؛ من هو؟ وما ذا جرى له؟

كان فلاحاً سعيداً، فى العشرين من عمره، يعيش في قرية مصرية منعزلة، وفى دار اخيه امام جامع القرية، وكانت حياته تمر على احسن ما يرام لو لم يتداخل الحب بينه وبين امرأة اخيه هنية.

وذات ليلة، اذ عصف بهما الهوى، واوى الامام الى فراشه، هربت هنية مع اخى زوجها الى الجامع، حيث قضيا ليلة غرامية، نسـيا فيها العالم ومن فيه، وما فيه.

الا ان الامام استيقظ باكراً، ولما لم يجد زوجه بالقرب منه، بحث عنها فى كل مكان حتى اذا عجز عن العثور عليها، خطر له ان يذهب الى الجامع ليطلع اخاه على جلية الامر، فلما احســت به هنية صعدت الى سطح الجامع، وقذفت بنفسها الى الارض، فتحطمت عظامها وماتت.

واذ ذاك هرب الاخ من وجه اخيه الامام الى المدينة، وبدل اسمـه الحقيق بالشيخ عفا الله، حتى لا يستطيع احد بعد ذلك ان يقف له على اثر، واخذ يضرب فى شوارع القاهرة وازقتها، وهو ينفخ فى نايه نفخات حزينة، ليسرى عن نفسه كربتها، وربما ايضاً ليكفر عن جريمته.

ومحمود تيمور غير راض عن الشبان المتعلمين، ولا سيما عن اولئك الذين قضوا سنوات فى جامعات اوروبا المختلفة، ثم عادوا الى بلادهم لا لينفعوها، ولـكن ليستثمروا القابهم بطرق غير مستحسنة.

ففى قصة «سبب تعارف» لا يأنف احد الاطباء من استثمار لقبه العلمى فى منح شهادة كاذبة لطالب متهتك، يرغب عن الدرس ليجد وراء ملذاته، وهل تعرفون كيف تم ذلك؟

بواسطة عاهر كانت خليلة الاثنين!

وفى قصة «الى الحضيض» يصور تيمور انتصار الرذيلة على الفضيلة، فى نفس شاب يدعى العلم، اتخـذ ديدنه اصلاح ما فى المجتمع المصرى من فساد، حتى اذا تذوق لذائذه، هوى الى حمأة الرذيلة واصبح من اكبر الفاسدين.

وفى قصة «ابو على عامل ارتست» يصور جنون احد الشبان بفن التمثيل، ويبين ما جره عليه هذا الجنون من كوارث، ادت فى النهاية الى انتحاره.

وفى قصة «الشحاذ والفطائر العشر» يقارن بين نفسية الشحاذ ونفسية شابين من «الشباب المتعلم» فيرينا سمو الاولى ودناءة الثانية: يعثر الشحاذ على خمس جنيهات سقطت من رجل لم يستطع اللحاق به، فلا يرتاح له بال حتى يعيدها الى صاحبها، بينما اثنان من طلاب علم يدخلان مقصفاً ويلتهمان عشر فطائر، حتى اذا حانت ساعة الدفع، اخفيا عدد الفطائر الملتهمة الحقيق، ولم يدفعا غير ثمن خمس منها فقط.

هؤلاء هم «الشبان المتعلمون»!

وقد كرس محمود تيمور عدداً كبيراً من اقاصيصه، لوصفهم ونقدهم بصورة هادئة، لا بالتحامل عليهم، بل بعرض صور صادقة عن حياتهم اليومية العادية.

وبصورة اجمالية فان محمود تيمور يحلل فى قصصه واقاصيصه نفسية الطبقتين الوسطى والدنيا تحليلا عميقاً، فيه صدق، وفيه امانة، ويعتمد فى تحليله هذا على الطريقة الواقعية، لا واقعية (زولا وفلوبير وموباسان) المـكشوفة، بل واقعية مهذبة يغني فيها التلميح عن التصريح.

وتمتاز قصص محمود تيمور ببساطة لا متناهية فى العرض، وفى حبك الحوادث، مع المحافظة على اللون المحلي الى درجة ما.

وربما كانت لغتها من اسهل وامتع ما يمكن الاطلاع عليه في الادب العربى الحديث، ولو جردت من الالفاظ العامية التي وردت فى حوار ابناء الطبقات الدنيا، لأمكن اعتبارها مثالاً جيداً للغة الادبية فى هذا العصر.

والنقاد فى امر قصص محمود تيمور ليسوا على رأي واحد، فبعضهم يرى فيها ابداعا عظيما، ولا يتردد عن تغمير واضعها بما يحسنه من عبارات المديح والاطراء والاعجاب، وبعضهم لا يرى فيها سوى تقليد لبعض القصص الاوروبية، ولا سيما الافرنسية منها، ولا يتردد هو ايضاً عن رشق مؤلفها بالسنة حداد.

والحقيقه ان كلا الفريقين مغال فى رأيه، فليست قصص محمود تيمور من الابداع بالدرجة التي يصورها الفريق الاول، كما انها ليست من التقليد بالدرجة التي يصورها الفريق الثانى، وانما هى بين بين، فيها نصيب وافر من الابداع كما ان فيها نصيباً غير يسير من التقليد.

وعلى كل فان قصص محمود تيمور، تعد بدون شك المثال الاسمى للقصة

(البقية فى الصفحة ٤)

هتلر الى الدول الصغيرة : انى انما جئت للمحافظة على حريتكم

معتقل اسرى بولونيين فى ضواحي وارسو

نوايا النازيين الشريرة

كما يصفها احد وزرائهم

نشرت المجلة الاميركية «لايف» خطاباً سرياً هاما ارسله فى اوائل شهر ايار ١٩٤٠ الهر ريشارد والـتر داريه وزير الزراعة، الى كبار الموظفين النازيين. والمستند الرسمى المذكـور الذى توفقت مجلة «لايف» فى الحصـول عليه تتجلى فيه بفظاعة وقحة متناهيتين اغراض النازية الشريرة وغاياتها السـافلة.

يستهل الوزير داريه خطابه بانه يرى من الفائدة اطلاع كبار موظفي الرايخ على المستقبل الذى ينتظر الامة الالمانية، «الـكبيرة» فى القريب العاجل، ويحذرهم من عاقبة فضح هذه الاسرار. ثم يتطرق الى الموضوع فيقول:

«اننا نجابه الآن طوراً عظيما من اطوار هجوماتنا المقبلة. بعد بضعة ايام ستضرب جيوشنا ضربتها القاضية فى شمال اوروبا فتقضى دفعة واحدة على اعدائنا الالداء. لقد اتخذنا جميع الاستعدادات للقضـاء على اعدائنا. سنسحق فرنســا وندوسها بنعالنا بدون شفقة؛ ان هذه الامة الشقية لا تستحق مصيراً غير هذا...» ثم يتكلم الوزير عن الخونة ورجال الطابور الخامس الالمانى المنبثين فى فرنسا وبلجيكا وهولاندا، وعن الخدمات التي سيؤدونها لالمانيا لتمكينها من تحقيق اغراضها، الى ان يقول:

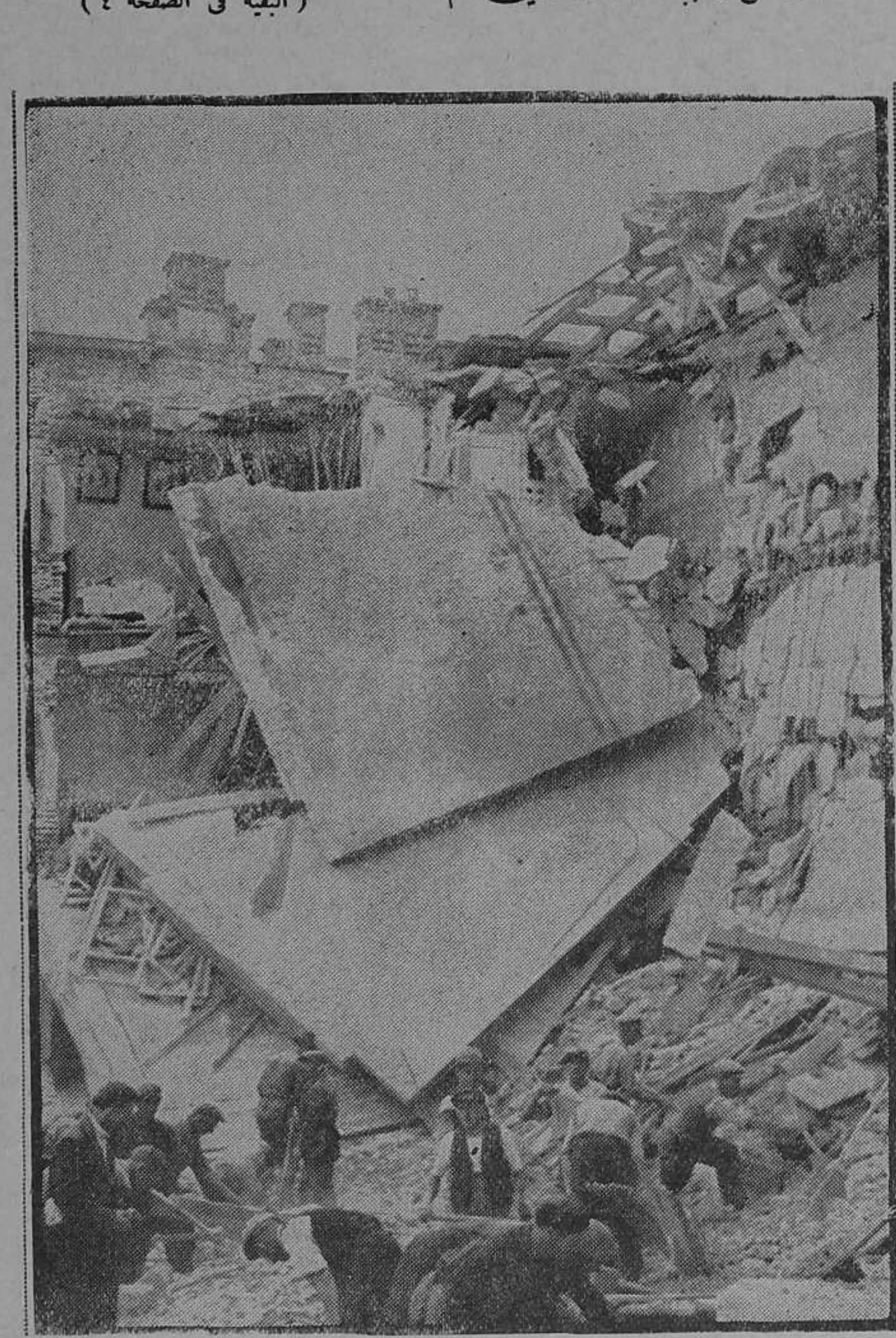
«وبعد انكسار الدول فى القارة الاوروبية ذلك الانكسار التام المشين، فسيسهل علينا اكتساح انكلترا المقوتة، المنعزلة. يجب ان تهدم انكلترا كما هدمت قرطاجنة فى حينه؛ ان مراكز هؤلاء المثريين الخائنين يجب ان تنقلب اطلالاً دارسة، كى يكون هذا العقاب عبرة لجميع من تحدثه نفســه بمهاجمة امتنا، وبالاخص لامم نصف الـكرة الغربى التي يجب ان تدرك بانها اذا قامت ضدنا فانها صائرة الى الدمار. ان آلاف طياراتنا ستحلق فى سـماء انكلترا، وقصف قنابلنا سيزعزع اركان هذه الجزيرة اللعينة التي عاقت تقدمنـا منذ اجيال. وستقوم فرق الهجوم وباقى قوات جيشـنا باتمام مهمة التدمير بدون شفقة».

وما رأي حضرة الوزير الآن، بعد مرور عشرة اشهر على خطابه هذا، فى فشل نبوءته بخصوص انكلترا ومساعدة دول نصف الـكرة الغربي لها؟ لقد فاته كما فات زعماءه ادراك نفسـية الشعب الانكليزى وبسالته، واعماه الحقد عن رؤية قوة الديموقراطية الاميركية.

ولنعد الآن الى الخطاب. ها هو الوزير يتحدث عن الاعمال التى سترافق غزو بريطانيا، فيصف كيف ان المانيا لن تلبث ان تستعبد دول البلقان جميعها بما فيها اليونان وتركيا «بمساعدة حليفتنا الباسلة ايطاليا» (!!). ومن ثم تنفتح امام المانيا كنوز افريقيا الثمينة التي تزودها بالمواد الاولى التي تحتاج اليها. وهكذا تتغلب المانيا على الحصار «وعندئذ فقط نستطيع مباشرة معركتنا الثانية: المعركة الاقتصادية...»

«ان من واجبنا آنئذ ان نعين نظاما اقتصاديا للبلاد المحتلة التى ستندمج تدريجيا فى المنطقة الالمانية. وسندخل فى «متسع العيش» الجديد انظمة لم تعرف حتى اليوم قط. ان جميع الثروات الزراعية والصناعية التي تخص السكان الغير الالمانيين، ستصادر بدون استثناء وستوزع فى الدرجة الاولى على الجنود الذين سيتفوقون بشجاعتهم فى هـــذه الحرب. وهكذا ستنشأ ارستقراطية شعب الاسـياد الجديدة. وسيكون لهـذه الارستقراطية عبيدها سيكونون ملـكها الخاص ويمثلون جميع السكان الغير الالمانيين الذين لا ارض لهم. ارجوكم ان لا تفسروا كلمة «عبيد» بمعنى تشبيهى ولا تظنوا انى ذكرتها على سبيل البلاغة؛ كلا انا نفكر الآن فى شكل عصري للاستعباد الذى كان شائعا فى القرون الوسطى، الذى نريد ومن واجبنا انهاجه لانا بحاجة ماســة اليه لتنفيذ مشاريعنا الـكبيرة. ان هؤلاء العبيد لن يحرموا من فوائـد الجهل؛ فى المستقبل سيكون التعليم العالى مقتصــراً على الشعب الالمـانى فقط فى اوروبا... ان الاسياد الالمان الذين

(البقية فى الصفحة ٤)



دار خربتها الطائرات الالمانية فى حى العمال بوارسو عاصمة بولونيا

قصة الاسبوع

ثمن ممازحة

(بقلم الكاتب المصرى محمود كامل المحامى عن كتابه «زوبعة فى جمجمة» ـ بتصرف)

— ٢ —

اسرع خيري بتلاوة الاعلان ... وتذكر انه قد حصل في « الليسانس » على اعلى الدرجات في المواد التي ذكر الاعلان ان المرشحين سيمتحنون فيها. لقد كان يريد ان يرضى عايدة ويفوز بيدها فاجهد نفسه وتفوق. يا للقدر الساخر! ان التفوق الذى كان يسعى اليه ليدنيه منها، قد اصبح الوسيلة التي تعينه على الفوز بالوظيفة الوحيدة التي تمكنه من البعد عنها!

وخطر له ان يتصل بها للمرة الاخيرة ليتفاهم معها على تلك النهاية التعسة المحزنة التى ارادت ان تنتهي بها علاقتها الطويلة. ولكنه تذكر انها كانت حاسمة فى تضحيته بتلك النظرات المودعة الساخرة التي كانت تبرق بها عيناها وهى ملصقة وجهها بزجاج نافذة السيارة، وذلك الموقف المتثلج الذى وقفته عندما اهانته شقيقتها بسبب مهاجمته لابراهيم عبدالخالق خصمه وغريمه وخطيبها الجديد...

واشرقت شمس اليوم الاول من العام الجديد... عام ١٩٢٨. ونفذت اشعتها الى غرفة النوم التي ظل خيري بقية الليلة السابقة جاثماً امام صورة عايدة!

واستيقظت في صدر الشاب كرامة الرجولة. وعاد يذكر مواقفه العاصفة مع ابيه بسبب اصراره القديم على الزواج من عايدة والوفاء لحبه ورفض كل ماعرضه والده عليه واغراه به على نسيانها. وعادت الثورة تطغى عليه وتكتسح عواطفه كلها.

وخشي ان هو بقى فى المنزل ان يختل عقله، فاسرع وكتب هذه الكلمة:

«كان معقولاً الا اعنى بالكتابة اليك فانت تعرفين اكثر من غيرك انى علمتك كيف يكون الوفاء حتى... حتى لك انت.! ولكننى فضلت ان اقول لك ونحن نفترق بعد ان تبينت انك فضلت ذلك «الخردجى» علي، اننى لست اول من حاول ان يرفع فتاة ألفت الضعة الى مرتبته. ولست اول من كلت يداه وتخاذلتا فعادت فتاته الى مكانها الوضيع. اما صورك ورسائلك فقد مزقتها والقيتها تحت قدمى!»

كتب هذه الكلمات ثم طوى الورقة ووضعها فى مظروف واسرع بمغادرة المنزل خشية ان يعدل ...! وفي اول صندوق من صناديق البريد القى رسالته الاخيرة الى عايدة.

— ٣ —

مرت كل هذه الذكريات القديمة فى خيال الاستاذ خيري عبدالله وهو يحتضن الطفل الصغير ابن عايدة بين ذراعيه. وأطال النظر الى عينيه فتذكر عيني امه. امه عايدة... اللتين رآهما آخر مرة فى صورتها الكبيرة وهى ترنو الى الزهور المتناثرة تحت قدميها. الصورة التي حطمها وداسها بقدميه.. وفى حركة انزل الطفل واوقفه امامه على الارض. وذهل الطفل لذلك «المجنون» الذى لم يسىء اليه بل ظل يشخص الى عينيه طويلا ويفكر، ثم اعاده الى الارض ... واقترب منه ثم سأله فى سذاجة ...

— مالك؟ سرحان ف ايه؟

وتكلف الاستاذ خيرى ضحكة جافة ثم انحني على الطفل يسأله فى حنو:

— مافيش... انتم لسه ف شبرا يا طلعت؟

— لا، عزلنا. احنا ف بولاق جنب كمبانية الميه!

— انت و«ماما» لوحدكم ف البيت؟

— لا.. معانا خالتي كمان.

خالته سنيه! وارتجف خيري لذكرى سنية شقيقة عايدة الكبرى التي كانت تكرهه ولطالما حرضت شقيقتها على تركه.

وكان الطفل قد لحظ انه يعانى ازمة نفسية حادة فسأله:

— انت تعرف «ماما»؟ ـ فاجابه ـ ايوه اعرفها من زمان. كنت ساكن جنب بيت جدك ف شبرا — ومرت احدى ربات الدور فى الشارع اذ ذاك فرأت ساكن « الفيلا» الصفراء يتحدث الى الطفل طلعت ويسرد له ذكرياته القديمة عن السكن بجوار منزل جده، فذعرت وجذبت ابنها ومن معه ثم ادخلتهم الى المنزل وتركت له طلعت، وتلفت الطفل حوله فلم يجد احدا من اصدقائه. ولحظ الاستاذ خيرى ذلك فحمل الطفل ثانية بين ذراعيه ثم همس فى اذنه.

— اهم اصحابك سابوك. مانتش مروح.

— ايوه تودينى لغاية البيت؟

— حاضر ـ وضحك الطفل ثم سأله:

— معاك عربية؟

— اجيب لك عربية حالاً

وابتعد وهو لا يزال يحتضنه بين ذراعيه، ومرت اذ ذاك سيارة من سيارات « التاكسى» فاستوقفها واركب الطفل ثم ركب الى جانبه وطلب الى السائق ان يعود الى القاهرة.

ومر الاستاذ خيرى على بائع الزهور فى شارع المغربى فاشترى منه باقة كبيرة من الورد... الورد الأحمر، وعاد الى السيارة التى صعدت به وبجانبه الطفل الى بولاق. واشار الطفل الى منزل متداع ما كادت تقف امامه السيارة حتى قفز منها واسرع فصعد الدرج وهو يحمل باقة الورد صائحا:

— ماما. ماما.

وظل الاستاذ خيرى واقفا امام الباب ينتظر وقلبه يخفق خفقاناً قوياً اهتز له كيانه كله. لقد اراد ان يتفادى تلك اللحظة الهائلة التي تلتقى فيها عيناه بعينى... عايدة حبيبته وخطيبته السابقة فرحل بعيداً... بعيداً جداً الى كوبيه فى اليابان، وسان فرنسيسكو في غرب الولايات المتحدة.. ومدريد.. وطهران.. لقد جاب انحاء العالم مدى ثمانية اعوام وكان يتنازل فى كل عام عن حقه فى الاجازة لكى يتفادى تلك اللحظة، كان يوقن تماما بانه اضعف من ان يتحمل نظراتها حتى بعد ان خانته وباعته علناً امام الناس بثمن رخيص بخس على باب «خردجى».

وفتحت نافذة قريبة واطل منها رأس... لا يزال يذكره تماماً رغم الشيب الخفيف الذى شاع فيه. رأس سنية شقيقة عايدة الكبرى... ولم يكد بصرها يقع عليه حتى صاحت:

— مين ده؟ — فتمتم

— نسيتنى؟ — فصرخت:

— خيرى!

وسادت فترة صمت واستمرت سنية قائلة:

— ما تتفضل.. اتفضل ياخيرى اطلع — وصعد خيرى الى الدرج الخشبى الذى كان يتأرجح تحت قدميه حتى وصل الى باب الشقة الذى كان مفتوحاً وقد وقفت سنية تستقبله فرحة. واجال خيرى بصره فى غرفة الشقة المتواضعة.. ومدت سنية مقعداً قدمته له وهى تقول:

— كده برضه يا خيرى... كده ياخاين ثمن سنين... ماحدش يشوفك؟ فاطرق خيرى الى الارض وفكر فى ان يصارحها بانها كانت سبب النكبة التي حلت به، ولكنه لم يفعل. لقد احس بانه لم يعد يكرهها كما كان من قبل.

ونظر الى الطفل ثم تمتم:

— وازيكم دلوقت؟

— الحمد لله... ازيك انت؟ ياسلام! لو تعرف احنا دورنا عليك قد ايه؟ كل ما نسأل حد يقول لنا شكل... اللى يقول لنا ف الهند واللى يقول لنا فى امريكا. لما دخنا — فنظر اليها ثم قال:

— ليه؟

— .. انت مجنون!

— اذا كنت انا مجنون خليها هى عاقلة؟

— هى مين؟

فنظر خيرى الى الطفل الذى كان يحوم حول باقة الورد ثم قال فى نبرة مرتجفة:

— امه!

— ماهى عاقلة. هى عملت حاجة! انت اللى رحت كتبت الجواب اللى ماحدش فى الدنيا يكتبه... كان جرى لك ايه فى عقلك ياخيرى!

— امال اعرف انها رايحة تجوز واحد تانى واسكت — وزفر خيرى نفسا حاراً طويلا ثم قال — ثمن سنين وانا باتعذب. عمر الولد كله! ومع ذلك برضه ما نسيتهاش. فاكرة ليلة ماركبتم العربية وسبتونى على ترتوار شارع فؤاد الاول؟

— ايوه.

— الليلة دى ما نسيتهاش لغاية اللحظة اللى احنا فيها دلوقت... حاولت انى انساها، مش ممكن — وسكت خيرى وعاد ينظر الى عينى الطفل ثم تمتم:

— تعرفى يا سنية هانم... عنين الولد زى عنين امه تماماً — فضحكت سنية وقالت:

— ياريت. بأه عيني حلوه كده؟

— انتي!

— ايوه انا. امال قصدك ايه؟

— وعايدة؟

فارسلت سنية ضحكة عالية وقالت:

— باقول لك انت مجنون. انت فاكر ان طلعت ابن عايدة. ده ابنى انا، انا اللى اتجوزت ابراهيم عبد الخالق وانا اللى خلفت منه طلعت.

— وعايدة؟

— ما تعرفوش

— مش انتي قلتي لي ليلتها —

فقاطعته قائلة:

— قلت عشان اضحك عليك. ماكنتش فاكره انك مجنون: عايدة عمرها ما حبت ابراهيم عبدالخالق ولا عمرها فكرت فى انها تجوزه. انا اللى كنت مخطوبة له. وانا اللى كنت باحبه وعاوزه اتجوزه.

— انتى؟ — واخذت نظرات خيرى تنتقل سريعة زائغة بين سنية والطفل.. وارتجفت شفتاه. وتذكر شقاء ثمانية اعوام.. الشقاء الهائل الذى لم يره عاشق من قبله والذى قذف به الى اطراف العالم المختلفة ليحاول النسيان. واطلق عليه الناس بسبب عزلته لقب المجنون.. ولحظت سنية اضطرابه فاقتربت منه وحنت عليه ثم سألته:

— مالك ياخوى؟ مالك؟ — فرفع رأسه ونظر الى عينيها طويلا ثم اهتزت شفتاه هامسة في حشرجة:

— وعايدة!

— زى ما هى، فضلت منتظراك لغاية النهار ده.. فشهق خيرى ونهض واقفاً وقد فغر فاه واهتز لسانه سابحاً وسط اسنانه وابتسمت عيناه ابتسامة مخيفة. ثم امسك بكتفى سنية وهزها قائلا:

— عايدة ماتجوزتش؟

— ابداً.. يا عيني ياختيء اللي شفتيه ثمن سنين.

— امال كنت قلتي لي ليلتها ان ابراهيم عبد الخالق خطبها ليه؟

— يعنى ما اضحكش ابداً؟ حد كان يصدق ان كلمة زي دى تجننك وتخليك تروح تكتب الجواب اللى كتبته وتسيب شغلك تسافر بره وتفضل غايب ثمن سنين ما حدش يشوفك ولا يعرف عنك خبر. هو فيه غيرك يعمل كده!

تاخد الكلمة اللى قلتها لك ولا تحقق ولا تسأل ولا تورينا وشك؟ ايه ده! اما صحيح كنت مجنون يا خيرى.

— وهى فين عايدة؟

— معايه. عايشه معايه. من يوم ماهجرت جوزى واحنا سوا. كل يوم تفتكر فيك وتطلع جواباتك القديمة تقرأها وتتفرج على صورك وتجيب سيرتك. ياما ليالى بحالها سهرناها للصبح... عايدة المسكينة راقدة على المقعد وانا جنبها فى السرير... ما يجيليش نوم طول مانا سمعاها بتقول « ياترى انت فين ياخيرى دلوقت بس لو كنت اشوفه. ياخوناء نفسى اشوفه مرة واحدة... مرة واحدة بس قبل ما اموت»

وفتح الباب فجأة اذ ذاك وظهرت عايدة خطيبته السابقة فى ثوب اسود، ولم يكد بصرها يقع على خيري حتى فتحت فمها وتسمرت قدماها ثم ارتجفت شفتاها هامسة:

— خيرى.

فاقتربت منها سنية وجذبتها من يدها وهى تقول:

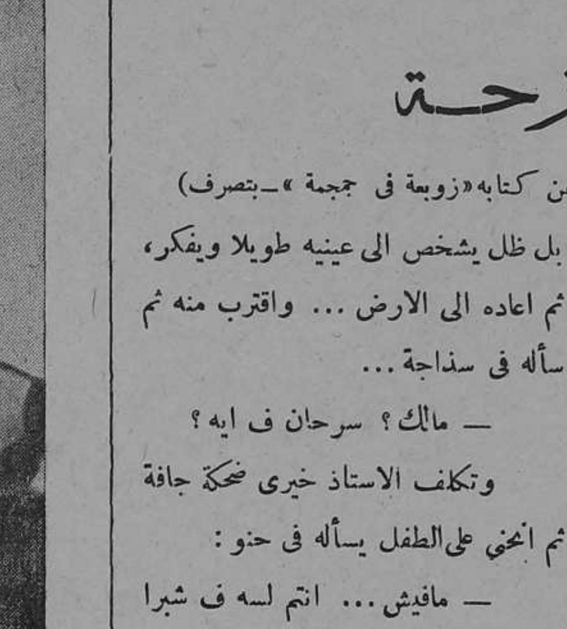
— ايوه خيرى ياحبيبتي.

ووقف العاشقان القديمان احدهما تجاه الآخر... والتقت النظرات مشتاقة ملتاعة حنون. ولمعت العيون وتساقطت قطرات الدمع ثم ارتفع صوت الاجهاش بالبكاء.

وكان عناق طويل...

(انتهى)

...



سفير بريطانيا فى تركيا ورئيس اركان الحرب التركى تشاكماك

محمود تيمور

(البقية من الصفحة ٣)

العربية القصيرة فى العصر الحاضر، وان يكن بعضها قد تأثر الى حد ما بقصص «موباسان» و«تشيخوف».

ومن المحقق انه ليس فى البلاد العربية باسرها، من استطاع ان يبز محمود تيمور فى الفن القصصى، فهو قد بدأ حياته الادبية زعيما للقصة القصيرة فى الادب العربى الحديث، ولما يزل محتفظاً بهذه الزعامة الى اليوم.

ويسرنى ان اعلمكم، وان لم يكن لهذا صلة بالموضوع، ان محمود تيمور صديق حميم للجامعة العبرية، وان له عطفاً خاصاً على مكتبتها، لا يكاد يصدر مجموعة من مجموعاته القصصية الرائعة، حتى يسرع باهدائها نسخة او اكثر منها، فضلا عن ان بينه وبين بعض اساتذة معهد العلوم الشرقية فيها، صلات ودية وثيقة ارجو انها لم تؤثر في البحث عنه، لتكون المحاضرة مشبعة بروح النزاهة والتجرد.

القدس — ايزاك شموش

استاذ الادب العربى الحديث

بالجامعة العبرية

(فى العدد القادم تتمة المحاضرة عن امير الشعراء احمد شوقى بك).

نوايا النازيين الشريرة

(البقية من الصفحة ٣)

اعتادوا التحكم والذين يعرفون كيف يبطشون بدون رحمة عندما تكون ثمة حاجة الى البطش، ان هؤلاء الاسياد سيكونون بمثابة الاعمدة المتينة التي يرتكز عليها تحكم المانيا التام».

ويختتم داريه خطابه بابداء رأيه فى الولايات المتحدة، فيجزم بانه لا خوف من دخول هذه الولايات الحرب ضد المانيا، لان الطابور الخامس قوى هناك، ولان النصر سيكون حتما من نصيب المانيا. وليس هذا فقط؛ ان المانيا ستناقش الولايات المتحدة الحساب وبعد ان تقضى على اقتصادياتها القضاء المبرم فستجعلها فى درجة من الانحطاط والضعف بحيث لا تكون لها اقل قوة عسكرية.. (بخ بخ!!)

لقد نشرنا على صفحات هذه الجريدة مقالات عدة ذكرنا بها اغراض النازية الحقيقية ورغبتها فى استعباد الامم واذلالها. وها ان احد زعماء النازية المقربين الى هتلر يثبت اقوالنا بوقاحة ان دلت على شيء فانما على الجنون المطبق الذى استحوذ على رؤساء الحركة النازية، جنون سيؤدى بهذه الحركة الى المصير الذى تستحقه: الفناء والمحق من هذا الوجود.

...



الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وقد توفى فى ايطاليا هذا الاسبوع



الدوق أأوستا نسيب ملك ايطاليا ونائبه فى الحبشة وعما قريب ستضطره جيوش انكلترا والحبشة الى التخلى عن لقبه هذا

المسئول : ي. يصيب

مطبعة « احدوت » م. ض.

تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦